باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه
وعينه وهند نفسها وعينها والزيدان والهندان
نفسهما والزيدون انفسهم والهندات
انفسهن وانما جمعت الصيغة في المثنى لانها
مضافة الى ضمير التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله
يجوز ان يجمع للامن عن اللبس كقوله تعالى فقد
صغت قلوبكما والثالث والرابع اعني كلا وكلتا
ولا يؤكد بهما الا بالمثنى فيقال جاءني رجلان
كلاهما والمرأتان كلتاهما والبواقي انما
يكون بها غير المثنى اعني المفرد والمجموع من
المذكر والمؤنث وفي تمييز كل باختلاف
الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية
كلها وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن
وفي البواقي باختلاف الصيغة نحو اشتريت
العبد اجمع اكتع ابصع ابتع والجارية جمعاء
كتعاء بصعاء وجاءني القوم اجمعون
اكتعون ابتعون ابصعون والنسوة

جمع كتع بتع بصع ولم يذكر المص التاكيد اللفظي
لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي وانما ذكر الفاظ
المعنوي بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس
عن العين لاشتراكهما في جميع الاحكام وبكلا
عن كلتا لاشتراكهما في تاكيد التثنية ولم يذكر
كلا للاختصاص باختلاف الضمير من بين اخواته
واكتفى باجمعون عن بقية الفاظ لاشتراكهما
في تمام الاحكام ايضا قوله ولا يؤكد النكرة يعني
بالتاكيد المعنوي لان البحث فيه وسببه ان هذه
الالفاظ معرفة فلو وقعت تاكيدا للنكرة لتناقض
الكلام اذ المؤكد يقتضي العموم والمؤكد يقتضي
الخصوص واعلم ان اكتع وابتع وابصع كلها
بمعنى اجمع وانها لا تذكر بدون اجمع الا على ضعف
ولا تتقدم عليه اجمع وفائدة التاكيد امن
المتكلم عن فوات مقصوده اما في اللفظي فلانه
اذا قال جاءني زيد مثلا فربما لا يسمعه المخاطب
اول مرة فيفوت مقصوده واذا اكده امن عن

Copyright © King Saud University